

هو الله تعالى شأنه العظمة والكبرياء

يا أيها السّاكن في الحدباء اسمع نداء هذا المظلوم الذي سجن في العكّا ثم اذكر أيام التي جعلوا الغافلون آل الرسول اسارى الذين استضآت بوجوههم اليثرب و البطحاء الى ان دخلوا في الدمشق الفيحاء و كان بينهم سيّد السّاجدين و زين الموحّدين قيل لهم أ انتم الخوارج قال لا والله نحن عباد آمنّا بالله و آياته و افتترّ ثغر الايمان بوجوهنا و اماطت ظلمات الأكوان بوجودنا بنا ارتفع سرادق العرفان و شيّدت اركان الايمان قيل أ حلّلتهم ما حرّمه الله او حرّمتم ما احلّ الله قال لا والله نحن أوّل من اتّبع اوامر الله قيل أ تركتم القرآن قال نحن من اهل البيت فينا نزل القرآن و منّا ظهرت آية الرّحمن و عندنا معانيه و اسراره و منّا ذكره و انتشاره قيل فبأىّ جرم ابتليتم قال لحبّ الله و انقطاعنا عمّا سواه و اليوم ينكرون النّاس اعمال الذين ظلموا من قبل و يظلمون اشدّ ممّا ظلموا و هم لا يشعرون كأنهم امنوا اللّحد و ضمّنوا الخلود لم ادر في اىّ واد يهيّمون اما يرون يذهبون و لا يرجعون اما يعلمون غداً يسألون و لا يفدون الى متى يجزّون اذيال الهوى و يمرّون اتلال الغوى تالّله لو علموا ما ورآء الفدام من كوثر عرفان ربّهم العزيز العلام لنبدوا ما عندهم من الأوهام و اشتغلوا بذكر الأعظم في اللّياى و الأيّام نحن بفضل الله و منّه راض بقضائه و لا يمنعنا البلايا عن حبّه و لا القضايا عن ذكره و لو يجتمع علىّ من على الأرض كلّها برماح نافذة و سيوف شاحذة لا يسكن لسانى عن ذكر الله و أنّك فكّر ثم انظر فيما ورد على اولياء الله فى اعصار الخالية و ما ورد علينا فى هذه الأيّام المظلمة فسوف تَعْطّ يد الغفور جيب هذا الدّيجور و أنّه كان للضعفاء معيناً نسأل الله بأن يقرّبك اليه و يرزقك خير الدّنيا و الآخرة و يجعلك معيناً لعباده الضّعفاء و موفّقاً على ما يحبّ و يرضى أنّه على كلّ شىء قدير و بالاجابة جدير